الأمم المتحدة

A S

Distr.
GENERAL

A/36/377
S/14589
14 July 1981
ARABIC
ORIGINAL: CHINESE/ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة السادسة والثلاثون
البند ١١ من القائمة الاولية*
تقرير مجلس الامن

مجلس الأمن
السنة السادسة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ١٣ تموز/يوليه ١٩٨١ وموجهه
الى الأمين العام من الممثل الدائم للصين
لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طي هذا نص مذكرة وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية عن العلاقات الصينية ـ الفييتنامية ، وأرجو تعميم هذه المذكرة بوصفها وثيقة رسمية من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ١١ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) لينغ كينغ
الممثل الدائم لجمهورية الصين
الشعبية لدى الأمم المتحدة

* A/36/50

المرفق

مذكرة وزارة خارجية جمهورية الصين الشعبية عن العلاقات الصينية ـ الفييتنامية

١٣ تموز/يوليه ١٩٨١

منذ حين وقد دأبت السلطات الفييتنامية على اختلاق العديد من الاكاذيب وعلى اطلاق العنان لحملات التشهير ضد الصين ، وعلى اتهام الصين بالتسبب في التدهور الخطير في العلاقات الصينية ـ الفييتنامية وفي الاضطراب السائد في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، والسلطات الفييتنامية تحاول بذلك خلط الحق بالباطل والتستر على اعمالها العدوانية والتوسعية بغية ايجاد ذريعة للاستمرار في تكثيف سياسة الهيمنة الاقليمية التي تنتهجها . ولهذا يجد الجانب الصيني أنه من الضروري اعلان الحقيقة لوضع الأمر في نصابه .

أولا ـ اسباب استمرار تدهور العلاقات الصينية الفييتنامية

اتخذت السلطات الفييتنامية ، منذ نهاية حرب المقاومة التي شنتها فييت نام ضد عدوان الولايات المتحدة ، مجموعة كاملة من التدابير لتشويه العلاقات الصينية الفييتنامية . وتصعد السلطات في الوقت الحاضر هذه الانشطة المضادة للصين . وما تعلنه من استعداد لتحسين العلاقات الصينية ـ الفييتنامية هو مجرد تمويه يقصد به خداع الناس .

وقد قررت اللجنة المركزية الرابعة للحزب الشيوعي الفييتنامي ، في جلستها العامة المعقودة في عام ١٩٧٨ والجلسات التالية لها ، اعتبار الصين " العدو المباشر لفييت نام " ، واعتماد " استراتيجية هجومية " تجاه الصين واعتبار التصدي للصين " مهمة قومية " و " التزاما دوليا " . وفي آخر عام ١٩٨٠ ، ادرجت الدورة السابعة للجمعية الوطنية الفييتنامية السادسة ، بصفاقة مفهوم معارضة الصين في الدستور الجديد ، وبذلك حددت سياستها المعادية للصين في شكل قانون . وأصبحت أنشطة السلطات الفييتنامية المعادية للصين تتسم بزيادة التعصب ، لأنها تصر على جعل هذه الانشطة جزءا من سياستها القومية الاساسية . وقد قامت بحشد اعداد كبيرة من القوات في المناطق الواقعة على امتداد الحدود الصينية ـ الفييتنامية ، تكررت استفزازاتها المسلحة ضد الصين وتعدياتها على مناطق الحدود الصينية . وفي الفترة منذ اوائل عام ١٩٨٠ حتى نهاية حزيران/يونيه ١٩٨١ ، قامت القوات الفييتنامية بقصف الأراضي الصينية وفتح النيران عليها ، وارسلت وحداتها وعملاءها السريين المسلحين للتسلل الى الأراضي الصينية والقيام بالغارات والمضايقات والتخريب فيما يربو على

٢٦٧٠ مناسبة . ومنذ أيار/مايو الماضي خاصة ، ازداد عنف الاستفزازات التي تقوم بها القوات الفييتنامية على طول الحدود الصينية ـ الفييتنامية . فقد قامت بقصف الأراضي الصينية كل يوم تقريبا ، وارسلت القوات بصفة متكررة سواء على شكل سرية او كتيبة او حتى فرقة للتعدى على مقاطعة نينغمنغ بمنطقة غوانكسي زوانغ المستقلة ذاتيا ومقاطعة ماليبو باقليم يونان ، مما ادى الى زيادة التوتر في مناطق الحدود . ومن اجل اقامة نظام حربي موجه ضد الصين ، اطلقت السلطات الفييتنامية على الاقاليم الشمالية المتاخمة للصين اسم " ميدان القتال الشمالي " ، حيث حشدت ٦٢ في المائة من مجموع قوة جيشها ، و ٧٥ في المائة من قواتها الجوية ، وعددا كبيرا من السفن الحربية . ويواصل الجانب الفييتنامي عملية " تطهير الحدود " على طول الحدود الصينية الفييتنامية مجبرا سكان مناطق الحدود على الرحيل ، ويقيم المنشآت الدفاعية ويدخل المزيد من الاسلحة والامدادات العسكرية ويجرى المناورات العسكرية المتكررة . وعلاوة على ذلك ، فقد عمدت السلطات الفييتنامية الى خلق مناخ حربي في فييت نام . وهي دائبة على نشر جميع انواع الاشاعات السخيفة ، وتثير ضجة حول " خطر الصين " على فييت نام ، وتعزو الى ما يسمى " بالحرب النفسية الصينية " جميع الامور كعدم الاستقرار السياسي والكساد الاقتصادى واستياء الشعب ، وهي أمور ناتجة في الواقع عن سياسة العدوان العسكرية التي تنتهجها السلطات الفييتنامية . ومن الواضح ان اثارة المشاعر المعادية للصين بشدة اصبحت بالفعل وسيلة هامة تستخدمها السلطات الفييتنامية لالهاء الشعب عن شكاواه والابقاء على حكمها وتعزيزه في الداخل .

وتوضح الحقائق أن السلطات الفييتنامية ، لكي تحقق هيمنتها الاقليمية وتلبي احتياجات استراتيجية الهيمنة السوفياتية العالمية ، تشدد سياسة العداء التي تنتهجها ضد الصين في محاولة متعمدة للامعان في زيادة العلاقات الصينية ـ الفييتنامية سوءا . وهذا هو السبب الأساسي لعدم تحسن هذه العلاقات حتى الآن .

وقد طرح الجانب الفييتنامي ، مؤخرا ، عددا مما يسمى بالمقترحات ، مثل ابرام " اتفاق ثنائي للتعايش السلمي " و " معاهدة عدم اعتداء " . ولم يقم بهذا بغية تحسين العلاقات بين الصين وفييتنام قطعا ، وليس من الصعب ان نرى النية الكامنة وراء هذه المقترحات بعد تحليلها .

فبعد ان قامت السلطات الفييتنامية بتلفيق " الخطر الصيني " المزعوم ، تطالب بصفاقة بان تدرج في " المعاهدة " مضمونا مثل وضع حد " للخطر " و " الغزو " الصينيين اللذين لا وجود لهما ، وتطلب من الصين ان تقبل التهم التي الصقت بها . أي نوع من المنطق هذا ؟ ومما يزيد من غرابة تصرفاتهم انهم يطلبون من الصين ان توقف ما تقدمه من دعم للقوات المسلحة الكمبوتشية الوطنية والمدنيين الكمبوتشيين الوطنيين في مقاومتهم للمعتدين الفييتناميين ، وان تدرج هذه النقطة في " المعاهدة " . ألا يعني هذا أن على الصين ان تتخلى عن موقفها من مساندة العدالة ، وان تتغاضى عن عدوان السلطات الفييتنامية وتوسعها وان

توافق على احتلالها للأراضي الكمبوتشية بوصفه أمرا مشروعا ؟ ان الحكومة الصينية لم تعترض قط على ابرام اتفاقات او معاهدات ثنائية تستهدف تنمية العلاقات الودية والتعاون بين الدول ومعارضة الهيمنة وصيانة السلم . بيد اننا لابد ان نفضح السلطات الفييتنامية وندينها بحزم لألاعيبها حول مسألة عقد اتفاق يتهم الصين زورا وبروج لمغالطة " العدوان المشروع " ، ضمن محاولتها للتستر على عدوانها وتوسعها الاجرامي .

وكما يعرف الجميع ، فقد بذلت الحكومة الصينية قصارى جهودها لتحسين العلاقات الصينية ـ الفييتنامية ، واقترحت اجراء مفاوضات ثنائية على المستوى الحكومي ، وتقدمت بمقترح من ثماني نقاط لمعالجة العلاقات بين البلدين كما عبرت عن استعدادها لأن تتعهد ، مع فييت نام ، بعدم السعي الى تحقيق الهيمنة بل المشاركة في تحقيق السلم في جنوب شرقي آسيا .

وسيواصل الجانب الصيني جهوده لتحقيق هذه الغاية في المستقبل . والباب مفتوح دائما لتطبيع علاقاتنا الثنائية . ويرجع الأمر الآن للجانب الفييتنامي ليقرر ما اذا كان يمكن تحسين هذه العلاقات ، وعقد اتفاق ثنائي او معاهدة ثنائية لتأمين علاقات حسن الجوار والعلاقات الودية والتعاون بين البلدين مما يحقق معارضة الهيمنة وصيانة السلم . ويمكن القول انه قد آن الاوان لكي يقوم الجانب الفييتنامي بعمل اللازم .

ثانيا ـ سعي السلطات الفييتنامية لفرض الهيمنة الاقليمية هو السبب الجذري للتوتر في الهند الصينية

تؤكد السلطات الفييتنامية أن التوتر الحالي في الهند الصينية يرجع الى ما يسمى " مطامح الصين " وليس الى سياسات العدوان والتوسع التي تنتهجها بدعم من الاتحاد السوفياتي . بل هي تحاول ان تجعل الشعب يصدق أن الغرض من غزو واحتلال كمبوتشيا بواسطة ٢٠٠ ٠٠٠ من القوات الفييتنامية هو مواجهة " الخطر الصيني " . ومع هذا ، فقد قدمت اعمال السلطات الفييتنامية اجابة واضحة على السؤال عمن تسبب وحده في خلق الاضطراب والكوارث في هذه المنطقة .

وقد اتبعت السلطات الفييتنامية ، بعد توحيد فييت نام في عام ١٩٧٦ ، خطة طموحة في محاولة لاقامة حكمها الذي يتصف بالهيمنة في الهند الصينية . وبعد نجاح فييت نام في وضع لاوس تحت سيطرتها الكاملة تدريجيا ، قامت بشن حرب عدوانية واسعة النطاق في اواخر عام ١٩٧٨ ، واحتلت اجزاء كبيرة من أراضي كمبوتشيا وعاصمتها بنوم بنه . ويوجد في لاوس في الوقت الحاضر مابين ٥٠ ٠٠٠ و ٦٠ ٠٠٠ جندي من القوات الفييتنامية وما يقرب من ١٠ ٠٠٠ خبير ومستشار ورجل شرطة سري فييتنامي ، يتحكمون في شؤون لاوس

العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والدعائية والخارجية . ونصبت السلطات الفييتنامية نظاما عميلا واقامت حكما عسكريا واستعماريا في المناطق المحتلة من البلد اعتمادا على قواتها العدوانية وقوامها ٢٠٠ ٠٠٠ جندي . وكثيرا ما قامت ، في خلال العامين الماضيين أو ما يزيد عن ذلك ، بشن الهجمات العسكرية وقتل الجنود والمدنيين الكمبوتشيين الوطنيين بوحشية ، وقامت عمدا بنهب موارد كمبوتشيا وثرواتها وتخريب أراضيها الزراعية ومشاريع حفظ المياه فيها . وقامت علاوة على ذلك بطرد مئات الآلات من الكمبوتشيين من وطنهم وتهجير اعداد غفيرة من الفييتناميين الى كمبوتشيا ، مما جلب الخراب للبلد وهدد بقاءها الوطني ، ولن تستطيع السلطات الفييتنامية ان تفلت من العقاب على هذه الجريمة التاريخية مطلقا . ان الهدف العاجل لقيام فييت نام بضم كمبوتشيا ولاوس هو اقامة " اتحاد فيدرالي في الهند الصينية " يكون لفييت نام فيه دور الحاكم الأعلى ، بل ان السلطات الفييتنامية تؤكد ان دول الهند الصينية الثلاث " يجب ان تكون كلا متكاملا " وان البلدان الثلاثة " قد تم توحيدها بالفعل ويمكن للمرء ان يطلق عليها مايشاء من الاسماء " . وبلغ بها الأمر ان تمارس الضغط على بلدان رابطة امم جنوب شرقي آسيا لتعتبر " دول الهند الصينية الثلاث " كتلة " ، ولتدخل في حوار معها بهذه الصفة . وبغير ذلك ، كما تؤكد السلطات الفييتنامية ، " لن يكون هناك سلم واستقرار في جنوب شرقي آسيا " الخ . وتأمل السلطات الفييتنامية ، التي كشفت افعالها عن مطامحها في الهند الصينية ، ان يعتقد الناس ان الصين ، لا السلطات الفييتنامية ، هي التي لديها مطامح توسعية في الهند الصينية . وهذا هو ما يرغبون في الاعتقاد بصحته تماما .

ان السلطات الفييتنامية تمارس الخداع حاليا لكي تبرر رفضها سحب قواتها من كمبوتشيا مما يمثل تحديا للقرارات المتخذة بشأن المسألة الكمبوتشية في الدورتين الرابعة والثلاثين والخامسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . وقد نشطت هذه السلطات لترويج مخططها الداعي الى عقد " اجتماع اقليمي " بين " كتلة الهند الصينية " ورابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، في محاولة لتقويض المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . وقد قوبل هذا الأمر بمعارضة كبيرة من قبل الرأى العام العالمي . ان فييت نام ، التي تستخدم " الخطر الصيني " المصطنع كحجة تبرر بها رفض سحب قواتها من كمبوتشيا ، تقول حينا ان قواتها لن تنسحب " الا بعد ازالة الخطر الصيني " ثم تدعي بعد ذلك ان انسحابها من كمبوتشيا يجب أن يكون مشروطا بتخلي الصين عن موقفها العادل المتمثل في تأييد كفاح القوى الوطنية الكمبوتشيه ضد العدوان وبتوقيعها على " معاهدة عدم اعتداء متبادل " مع ما يسمى ب " دول الهند الصينية الثلاث " . وتستخدم السلطات الفييتنامية مثل هذه الحجج السخيفة لكي تحول اهتمام الرأى العام العالمي عن المسألة الكمبوتشية وتتجنب ادانة المجتمع الدولي لها .

وفى الآونة الأخيرة ، عمدت السلطات الفييتنامية ، وهي تشير الى علاقات الصين مع كمبوتشيا ولاوس ، الى حث الصين على توقيع ما تسميه " اتفاقا ثنائيا للتعايش السلمي "

و" معاهدة لعدم الاعتداء المتبادل " مع هذين البلدين ، على التوالي . وهذا ليس الا خدعه جديدة من خدعها الموجهه ضد الصين . ان حكومة كمبوتشيا الديمقراطية هي الآن ممثل كمبوتشيا الشرعي الوحيد الذى تعترف به الأمم المتحدة . أما النظام العميل الذى تتبناه السلطات الفييتنامية فلا يملك أى حق في تمثيل كمبوتشيا . وبطبيعة الحال ، فان الصين ستقيم ، بعد الانسحاب التام للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا ، علاقات ود وتعاون مع كمبوتشيا مستقلة ومحايدة وغير منحازة ، وذلك على اساس المساواة التامه والمنفعه المتبادله وبطريقة ترضي الجانبين معا . أما فيما يتصل بالعلاقات بين الصين ولاوس ، فقد ربطت الصلات الطيبة البلدين على مدار السنين ، وماحدث من انتكاسات في العلاقات بينهما خلال السنوات الأخيرة يرجع الى التطفل والتخريب من جانب السلطات الفييتنامية . ففي عام ١٩٧٩ ، اختلقت السلطات الفييتنامية ، بالتعاون مع الاتحاد السوفياتي ، اكذوبة " حشد الصين للقوات بأعداد كبيرة على امتداد الحدود المشتركة بين الصين ولاوس" وأكرهت سلطات لاوس على معارضة الصين ووقف علاقات التعاون القائمة بين لاوس والصين في الميدانين الاقتصادى والثقافي . ومنذ أيار/مايو الماضي ، وبينما كانت السلطات الفييتنامية تزيد حدة التوتر على طول الحدود الصينية - الفيتنامية ، لعبت هذه السلطات لعبة الخداع القديمة ذاتها ، مختلقة شائعة مفادها أن " الصين تهدد حدود لاوس" ، بل لقد أرسلت افرادا فييتناميين مسلحين تنكروا في ثياب جند لاوس لكي يخلقوا الحوادث عن طريق الاستفزاز على الحدود المشتركة بين الصين ولاوس في محاولة لخلق الارتباك واثارة مشاعر التذمر ضد الصين . ان السلطات الفييتنامية لا تكتفي بأن تقف وحدها موقف المعارض للصين بل تريد أيضا ان تحول الهند الصينية بأسرها الى قاعدة لها وللاتحاد السوفياتي ضد الصين . وهذا هو السبب الجذرى لتقويض العلاقات بين الصين ولاوس . ولن يكون من العسير استئناف علاقات الود والتعاون بين الصين ولاوس والمضي في تطويرها مستقبلا مادام استقلال لاوس وسيادتها (بما في ذلك حقها في اتخاذ قرارات مستقله في مجال الشؤون الخارجية) مكفولين . ان فييت نام ، التي تنصب نفسها متحدثا باسم دول الهند الصينية الثلاث ، ستفشل حتما في محاولاتها ومخططاتها الراميه الى ارغام الصين على الاعتراف بنظام هنغ سامرين العميل ، والاقرار بالامر الواقع الذى يمثله احتلالها لكمبوتشيا وسيطرتها على لاوس ، وتقبل فييت نام باعتبارها السيد الاعلى للهند الصينية .

ثالثا - التواطؤ المتزايد بين الاتحاد السوفياتي وفييت نام يخلق تهديدا أشد خطرا لمنطقة جنوب شرقي آسيا

دأبت السلطات الفييتنامية في الآونة الأخيرة ، فيما يختص بالحالة في جنوب شرقي آسيا ، على تقديم الافتراءات المبتذلة المتعلقة بـ" الخطر الصيني " بأشكال جديدة في

محاولة لإرباك الناس بالحقائق المشوهة واخفاء حقيقة الاعمال التوسعية التي يقترفها الاتحاد السوفياتي وفييت نام وايقاع الفرقة بين الصين والبلدان المعنية . ولكن الاكاذيب لا تعدو أن تكون مجرد أكاذيب . ويتضح من الاستعراض السريع لتطور الاحداث في السنوات القليلة الماضية ان العمل الذى أقدمت عليه السلطات الفييتنامية بضمها للهند الصينية وتزايد طموحها للسيطرة على جنوب شرقي آسيا بأسره يمثلان تهديدا مباشرا لأم تايلند وغيرها من بلدان جنوب شرقي آسيا . أما الاتحاد السوفياتي ، فانه باستخدامه لفييت نام والهند الصينية كقاعدة أمامية له وباعتباره منطقة جنوب شرقي آسيا والجزء الآسيوى من المحيط الهادئ حلقة وصل هامة في اطار استراتيجيته العالمية للهيمنة ، قد حقق من جانبه زيادة ملحوظة في وجوده العسكرى في المنطقة ، ليزيد بذلك من تعقيد وخطورة الحالة هناك .

ان الغزو الفييتنامي لكمبوتشيا قد أخضع تايلند لتهديد مباشر من جانب القوى التوسعية الفييتنامية . وعلى مدى الفترة الماضية التي تربو على السنتين ، احتفظت السلطات الفييتنامية بعدة فرق من قواتها المعتدية في كمبوتشيا ولاوس على حدود تايلند، وصعدت جهودها لتشييد التحصينات والطرق والمطارات وحشدت كميات كبيرة من الدبابات ، وقطع المدفعية ، والطائرات ، والقذائف ، في مناطق متاخمة لحدود تايلند . ومنذ بداية عام ١٩٨٠ ، نفذت القوات الفييتنامية ، من قواعدها في كمبوتشيا ولاوس ، عمليات قصف واقتحام واغارة موجهة على فترات أقل تباعدا الى أراضي تايلند . ففي ٢٢ حزيران/يونيه ١٩٨٠ ، اقتحم أكثر من ألفي فرد من قوات فييت نام أراضي تايلند على نحو سافر . وفي الآونة الاخيرة ، ظهر على الحدود بين كمبوتشيا وتايلند عدد أكبر من أفراد القوات الفييتنامية . وقد دأبت السلطات الفييتنامية على ايفاد رجالها للتسلل خلسة الى تايلند للقيام بالاعمال الاستفزازية وأنشطة التخريب وغير ذلك من أنشطة التآمر . وقد ذهب أحد نواب وزير خارجية فييت نام الى حد التهديد بأن فييت نام " ستلجأ الى جميع الوسائل الممكنة " في تعاملها مع تايلند . ان الحالة الخطيرة على طول الحدود بين كمبوتشيا وتايلند مستمرة في التفاقم بصورة متزايدة . وثمة مجموعة من الحقائق التي تبين أن الاعمال العسكرية التي قامت بها السلطات الفييتنامية ضد تايلند مدبرة سلفا ومخطط لها بدقة . وتهدف هذه الاعمال الى الضغط على تايلند ، بالاقتران مع الحرب العدوانية التي تشنها هذه السلطات في كمبوتشيا ، والى ارغام تايلند وغيرها من بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على الاعتراف بزمرة هنغ سامرين وبالأمر الواقع المتمثل في احتلال فييت نام لكمبوتشيا . والأدهى من ذلك ، ان هذه السلطات لديها مخططات أكثر خبثا . فكثيرا ما أدعى الزعماء الفييتناميون لبلدهم ، في السنوات الأخيرة ، مركز " القوة العسكرية العالمية " ، وكثيرا ما أكدوا ان " فييت نام القوية ستسهم في التغييرات العميقة التي تجرى على المسرح السياسي في جنوب شرقي آسيا " . ويمكن للمرء أن يتنبأ بأن دعاة الهيمنة الاقليمية الفييتناميين سيعمدون حالما يحصلون على موطئ قدم مأمون في كمبوتشيا الى استخدام الهند الصينية كقاعدة لكي يواصلوا تحقيق خططهم التوسعية الأكثر

طموحا . ولقد ظهر شعور بالقلق المتزايد تجاه ما قد يحدث بعد الهند الصينية . وأدى تهديد السلطات الفييتنامية لتايلند وغاراتها عليها الى تركيز الاهتمام على هذه المسألة تركيزا شديدا .

لقد وجدت السلطات الفييتنامية خلال عدوانها وتوسعها تحريضا وتأييدا شديدين من جانب الاتحاد السوفياتي . كما أخذ الاتحاد السوفياتي يزيد من تغلغله في الهند الصينية والجزء الآسيوى من المحيط الهادئ ، مستغلا المطامح التوسعية الشرسة للسلطات الفييتنامية واعتمادها عليه . ومنذ عام ١٩٨٠ ، ذهب الاتحاد السوفياتي في هذا الاتجاه الى أبعد من ذلك . فقد أوفد الى دول الهند الصينية عددا متزايدا من الأفراد بكل صفة ، وحصل الاتحاد السوفياتي من فييت نام على حق استخدام موانئ خليج كام رانه ودانانغ وكومو بونغ سوم وغيرها من الموانئ الهامة . وضاعف الاسطول السوفياتي العامل في المحيط الهادئ أنشطته في بحر الصين الجنوبي وغربي المحيط الهادئ ، بل لقد وصل الى خليج سيام . ان القوة العسكرية السوفياتية ، التي توغلت جنوبا لمسافة تبعد عن فلاديفوستوك ببضعة آلاف من الأميال ، تمثل تهديدا مباشرا للممر البحرى الموصل بين المحيط الهادئ والمحيط الهندى . ويقوم الاتحاد السوفياتي ، في خطوات متناسقة مع تحركاته في أفغانستان والمحيط الهندى والخليج الفارسي ، بفتح طريق آخر لتحقيق استراتيجيته القائمة على التوغل جنوبا . وتبين الحقائق المجردة أن التعاون السوفياتي - الفييتنامي ، القائم على تطلعاتهما المشتركة للهيمنة ، هو السبب الجذرى للاضطراب الحادث في منطقة جنوب شرقي آسيا والجزء الآسيوى من المحيط الهادئ . لقد عمدا ، بتواطئهما معا واستخدام كل منهما الآخر لكي يحقق غاياته ، الى تعزيز توسعهما في جنوب شرقي آسيا ، مما أخل بهدوء المنطقة واستقرارها . وهذا لا يشكل فحسب تهديدا حقيقيا لبلدان المنطقة بل وينذر أيضا بخطر أفدح . ان السلطات السوفياتية والفييتنامية تعمل معا في تعاون وثيق لترويج مقترحاتها الخادعه التي تدعو الى ما يسمى ب" تدابير بناء الثقة " و" الحوار الجماعي " في محاولة للتقليل من يقظة الناس وصرف أنظارهم عن الخطر الذى يواجهونه . وهذا أمر لا جدوى منه بالمرة .

خلاصة

ان تطور الاحداث يبين تماما للجميع أن السياسة المناهضة للصين التي تتبعها السلطات الفييتنامية لا تنفصل عن التحركات السوفياتية والفييتنامية في هذه المنطقة وأنها عنصر هام في الاستراتيجية السوفياتية والفييتنامية الرامية الى تحقيق الهيمنة . ان ظهور الهيمنة الاقليمية الفييتنامية والتوسع السوفياتي لتحقيق الهيمنة في جنوب شرقي آسيا يمثلان الخلفية العامة والسبب الرئيسي الكامن وراء اضطراب الأحوال في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا في السنوات الاخيرة وتدهور العلاقات بين الصين وفييت نام .

ويرى الجانب الصيني ان صيانة السلم والامن والاستقرار في الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، وعلاقات حسن الجوار والصداقة والتعاون بين جميع بلدان المنطقة ، تخدم مصلحة جميع الشعوب ، بما فيها الشعبان الصيني والفييتنامي . وستواصل الصين بذل الجهود دون كلل لتحقيق هذه الغاية ، بالاشتراك مع جميع البلدان والشعوب المناصرة للعدل والمحبة للسلم . ويود الجانب الصيني أن يوضح مرة اخرى ، بكل الجدية ، أنه ينبغي للزعماء الفييتناميين أن يبحثوا بصورة جادة ما طالب به المجتمع الدولي بقوة من مراعاة رغبة الشعب الفييتنامي المتوقدة في انعاش اقتصاده الوطني وتنميته في جو يسوده السلم ، ونبذ سياسة السعي الى الهيمنة الاقليمية ، والتوقف عن العمل كأداة وكقاعدة أمامية للتوغل السوفياتي نحو الجنوب ، وسحب جميع قواتهم من كمبوتشيا ولاوس ، ووقف الأعمال الاستفزازية المسلحة ضد الصين وعمليات الاقتحام لأراضيها ، ووقف غاراتهم على تايلند وتهديداتهم الموجهة اليها ، واحترام استقلال جيرانهم وسيادتهم وسلامة اراضيهم ، من أجل ضمان السلم والهدوء في المنطقة . هذه هي الامور الأكثر الحاحا التي يتعين انجازها لاعادة الاستقرار الى الهند الصينية وجنوب شرقي آسيا ، وهي المتطلبات الاساسية التي لا غنى عنها لبلوغ تطبيع العلاقات بين الصين وفييت نام . ان هذا هو طريق العمل الحكيم الذى لا طريق غيره أمام السلطات الفييتنامية .